الفصل الخامس

أداتا ويثول ورايت ستون لملاحظة وتحليل التفاعل العاطفي / الاجتماعي

المقدمة

مكونات سلوكية لأداة ويثول لملاحظة وتحليل التفاعل العاطفي / الاجتماعي

١. السلوك المعزز للتلاميذ
٢. سلوك قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ
٣. السلوك المساعد على حل مشاكل التلاميذ
٤. السلوك الحيادي
٥. السلوك الموجه للتلاميذ
٦. سلوك الزجر والتأنيب والتوبيخ والاستنكار
٧. سلوك تعزيز المعلم لنفسه

استعمال أداة ويثول في ملاحظة التدريس

فوائد استعمال أداة ويثول في قياس التدريس

أداة رايت ستون – مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

مكونات مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

١- نموذج تفاعل المعلم والتلاميذ
٢- درجة التفاعل الاجتماعي
٣- نوعية التفاعل الاجتماعي
٤- الاهتمام
٥-الاستمتاع
٦- دور التلاميذ
٧- مشاعر / عواطف المعلم
٨- أوامر واقتراحات المعلم
٩- توتر جو الفصل
١٠- مشاعر / عواطف التلاميذ

استعمال مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

فوائد ومآخذ مقياس الألفة

الخلاصة

obeikandl.com

بدائل رقمية متاحة لملاحظة وقياس التدريس أونلاين

يمكن للمعلمين والأساتذة اختيار البدائل الرقمية المناسبة لمتطلبات مواقف التربية المندمجة للمتعلمين، وليس أبدًا كلها. وإذا أمكن ايجاد بدائل أخرى اضافة لما ورد بالفقرة، فيكون تميّزًا مهنيًا يستحق الثناء. ان المهم هنا هو وصول الرسالة التعليمية واضحة سهلة الاستيعاب.. دون صعوبة أو تعثر يذكر.

ان أكثر الوسائل الالكترونية المعاصرة التي يمكن استخدامها في ملاحظة وقياس جودة التدريس لغرض تحديث وتطوير عوامله وعملياته ومخرجاته المتنوعة، هي بما يلي:

١- الإميل بكتابة رسائل وبعثها عبر الانترنت الى عنوان بريد الكتروني آخر. يمكن بهذا الإجراء إرسال تقارير وصور وتعيينات تدريبية ومقررات ومواقف اختبارية وتقارير لنتائج ملاحظة التدريس.

٢- هاتف الموبايل بكتابة رسائل نصية SMS (texting or text messages) **أو كلامية صوتية أو اتصال هاتفي سمعي أو/ و هاتفي مُعزز بالفيديو أو الصور** MMS (Picture messages) **بخصوص ما جرى ففي ملاحظة التدريس**

٣- مؤتمر هاتفي بواسطة جهاز رقمي أرضي أو موبايل غالباً *Conference call* باتصال فردين أو أكثر سمعياً والمشاركة في حديث وآراء متبادلة في قضية أو حادثة أو مسؤولية تهمَهم، والخروج في النهاية بحلول أو نتائج مفيدة للموقف.

٤- مؤتمر سمعي على الكمبيوتر أونلاين Computer-assisted conference **بربط أجهزة كمبيوتر معاً وعرض وثائق وجداول وأي مواد أخرى، لمناقشتها وتحريرها من الأطراف المشاركة.**

٥- المحادثة الالكترونية e-chat. وفيها يجتمع شخص مع آخر أو مجموعة كما في غرف المحادثة، مستعملين أجهزة رقمية محمولة كاللّاب توب والتابلت والآباد وغيرها عبر الانترنت عن بُعد. وهنا يتبادل المعلمون والأساتذة والمشرفون والخبراء وطلبة التعليم العالي المتدربين، الابداعات والصعوبات والمشاكل التي

خبروها في جلسات الملاحظة عن بعد.. ليصلوا في النهاية الى بدائل لتطوير تدريسهم وحلول للتغلب على مُعيقاتهم التعليمية.

٦- المدونات Blogs وهي صفحات على الانترنت وتشبه اليوميات، يكتب فيها صاحبها جديداً في مجاله، أو معلومة أو خبراً أو حدثاً مع تعليقاً عليه أو له رأي فيه.

٧- شبكات التواصل الاجتماعي Social Media، مثل الفيس بوك facebook وتويتر twitter التي توفر مواقع للمستخدمين ينشرون ما يشاؤون من معلومات وصور وأخباراً لا حدود لها أحياناً.

٨- مؤتمر الفيديو عن بعد ويكون بصيغ مثل:

* عَبْر قاعة رئيسة يتم فيها مناقشة موضوع محدد مُعزّز بمتحدثين ودراسات وأوراق بحث في حالات تدريسية، ومرتبطة بمواقع بعيدة داخل أو / وخارج القطر الواحد، تشارك هي الأخرى بالحوار والآراء وأوراق بحث. وفي النهاية يعمد مُنسق اجتماع الفيديو إلى إعداد تقرير "محضر" يضم خلاصة النتائج ومجريات المؤتمر.

* عَبْر أجهزة كمبيوتر محمول حديثة (Laptops) مزودة بكاميرات فيديو ذاتية. يشترك أفراد أينما وُجدوا، معنيون بشأن التدريس بمناقشة الموضوع المطلوب بالصوت والصورة من خلال كمبيوتراتهم الشخصية ، متوصلين في النهاية الى حلول واقتراحات مفيدة للموقف.

٩- التدريس المصغر عن بعد باليوتيوب YouTube. التدريس المصغر micro teaching هو جلسات أكاديمية – عملية مكثفة مدة كل منها بحدود ١٠- ١٥ دقيقة، وتتناول موضوعاً أو طريقة أو مهارة جوهرية يؤديها المعلم/ة بتطبيقها مع مجموعة من الزملاء أو التلاميذ، بينما تعمل كاميرة رقمية موصولة بجهاز

كمبيوتر وخط انترنت. وفي الوقت الذي يستطيع المشرف / الموجّه التربوي مشاهدة آنية لانجاز المعلم مباشرة أو عن بعد، فان الجلسة التعليمية المسّجلة الكترونياً يمكن مشاهدتها ومناقشتها عبر الانترنت بعدئذ من المعلم والمشرف و/ أو الزملاء مهما بعدت المسافات بينهم من أجل تحسين وإغناء أداء التعليم والتعامل المهني مع الناشئة المدرسية.

١٠- الدوائر المدرسية المغلقة السمعية البصرية (الفيديو) أونلاين. ان المدارس في البلدان المتقدمة الغربية والشرقية تمتلك عموماً مثل هذه الدوائر المغلقة التي تركز استعمالها حتى بداية الألفية الثالثة الحالية قبل سنوات في الشؤون الإدارية والفنية حيث متابعة الكوادر التعليمية والخدمية في القيام بواجباتهم الرسمية. أما اليوم ومع ثورات تكنولوجيا الاتصال والمعلومات المتتابعة، فقد اصبح ممكناً وملحاً في آن تحوّل المدارس من الأهداف الإدارية والفنية الدنيا لمراقبة الكوادر المدرسية في أدائها لواجباتها اليومية، الى أخرى عليا متمثلة في ملاحظة العملية التعليمية بعواملها وجوانبها وتفاصيلها المتنوعة وقياس مدى جودتها بالمقارنة بمعايير موضوعية، ومن ثمّ وبناء على نتائج القياس والتقييم.. تصويبها وتطويرها باستراتيجيات جديدة للتعليم، وتحديث المهارات المهنية للمعلمين والخدمات المساعدة ببرامج تدريبية هادفة.

١١-- المقابلة الشخصية المباشرة أونلاين بالسكايب Skybe وغير المباشرة باليوتيوب YouTube. كما يمكن اجراء المقابلة الكترونياً بواسطة أجهزة الموبايل وأجهزة الكمبيوتر المحمولة الحديثة من خلال برمجية الماسنجر ومحركات بحث مثل غوغل وياهو وألتافيستا وغيرها المتاح حالياً.

١٢- مجموعات المناقشة واللوحات الإعلانية Discussion groups and bulletin boards التي يجتمع فيها مجموعة من المختصين أو/ و المهتمين لمناقشة وتبادل الرأي في موضوع معين لغرض التوصل الى فهم أو مقترحات محدّد لتطويره أو التعامل معه بطرق بناءة أكثر.

١٣- المواقع المؤسسية التعليمية وللكوادر التربوية الأكاديمية. تكاد جميع المدارس والجامعات في البلدان المتقدمة والمعلمين والأساتذة، يمتلكون مواقع رسمية ومهنية وشخصية عاملة على الانترنت موجهة لخدمات العلاقات العامة والإدارة والتوجيه والتعلم والتعليم، ولتواصل المهتمين من المجتمع والطلبة والقوى العاملة التدريسية والمساعدة المتنوعة الأخرى. أما في البلدان النامية، فيلاحظ حديثاً أن كثيراً من المدارس والجامعات وأساتذة التعليم العالي، إضافة للعديد من المعلمين بالمدارس توجد لهم مواقع رسمية وتعليمية وفردية على الانترنت، التي تقدم خدمات إعلامية غالباً وشكلية دعائية لإثبات الوجود في أحيان أخرى. ان مجمل هذه المواقع الرسمية والفردية يمكن استثمارها في قياس جودة العملية التعليمية والكوادر العاملة المتنوعة، سيشار اليها بما يناسب موضوع كل فصل في هذا الكتاب.

المقدمة

يختص هذا الفصل بعرض نموذجين للأدوات التي تجسد أهم أنواع السلوك الإنساني وأكثرها حسماً للتربية الصفية، وهي أدوات ملاحظة التفاعل العاطفي / الاجتماعي أو المناخ الاجتماعي للفصل.

إن العاطفة وأساليب التعامل الاجتماعي التي يتواصل بها الافراد عادة تنبع في الأصل من ميولهم الشخصية وما يكمن في داخلهم من مشاعر وأحاسيس. وإن الحالات التي نلمسها أحياناً في الحياة العامة، حين يحاول الأفراد التحكم بمشاعرهم وممارسة ضبط لعواطفهم تجاه الآخرين منعاً لخسارة اجتماعية أو اقتصادية أو عملية، يندر حدوثها عادة في التربية الصفية لعاملين:

١- طول واستمرارية الوقت الذي يتعامل به المعلم مع تلاميذه كل يوم، الأمر الذي يشجع فيهم تلقائياً العفوية في التعبير والتعامل العاطفي / الاجتماعي.

٢- تحرّر المعلم والتلاميذ من تبعات التعبير عن عواطفهم وميولهم تجاه بعضهم، لبعدهم غالباً عن المصالح أو المنافع المادية المؤقتة التي تسود الحياة العامة للأفراد (ليس كل الأفراد بطبيعة الحال).

وبهذا، فإن عواطف المجتمع الصفي ومشاعرهم قد لا توجّه فقط التربية الصفية الأكاديمية، بل العاطفية والاجتماعية أيضاً بصيغ فطرية وإنسانية حقيقية. ومن هنا، نرى أهمية الدور الذي يمكن لأدوات الملاحظة الحالية القيام به في متابعة أنواع وأساليب التفاعل العاطفي / الاجتماعي لمجتمع الفصل وتوجيهها لخير أفراده ولنموهم الإنساني الطبيعي.

وفي الفقرات التالية نقدم بإيجاز معالجة أداتين لملاحظة التفاعل العاطفي / الاجتماعي أحدهما لويثول والأخرى لوين رايت ستون، حيث نوضح ماهية كل أداة وتطورها التاريخي في التدريس، ثم مكوناتها وكيفيات استعمالها وفوائدها / مآخذها التربوية.

أداة ويثول لملاحظة وتحليل التفاعل العاطفي /الاجتماعي

لقد قام جون ويثول بتطوير اداته عام ١٩٤٩ لقياس المناخ العاطفي الاجتماعي للغرف الدراسية[١]، مستفيداً لدرجة رئيسية من أبحاث سابقيه في التفاعل الاجتماعي للمعلم والتلاميذ، وخاصة هارولد أندرسون الذي حاول خلال الثلاثينيات واوائل الأربعينيات من هذا القرن إظهار الأثر الذي يمارسه المعلم بسلوكه المتنوع: السلطوي والراشد السوي Dominative - Integrative على التلاميذ وجو الفصل العام. ومن هذا المنطلق، جاءت أداة ويثول بعناصرها السبعة ممثلة لسلوك المعلم بنوعيه: المباشر السلطوي في طبيعته، وغير المباشر الذي يهدف دعم

التلاميذ أو مساعدتهم وتشجيعهم في توضيح آرائهم وتبرير مواقفهم التربوية وسلوكهم.

وكما تأثر جون ويثول عند تطويره لأداته الحالية بسابقيه، فقد أثر بدوره أيضاً على من لحقه من علماء التدريس، حيث على أساسه قام ند فلاندرز في أواخر الخمسينيات (بعد عشر سنوات تقريباً من ظهور أداة ويثول) بتطوير العناصر السلوكية المباشرة وغير المباشرة للمعلم بأداته المعروفة المتخصصة في ملاحظة التفاعل اللفظي[٢] التي سبقت معالجتها في الفصل الثالث من هذا الكتاب.

مكونات أداة ويثول

تتكون أداة ويثول لملاحظة التفاعل العاطفي / الاجتماعي لأفراد الفصل من سبع فئات سلوكية: الثلاثة الأولى معززة للتلاميذ وسلوكهم، والرابعة حيادية، أما الثلاث الأخيرة فهي معززة للمعلم ولما يقوم به من سلوك وأدوار في التربية الصفية.

وقد بنى ويثول فئات أداته السلوكية حول عبارات المعلم وأسئلته التي يبديها في الفصل، حيث يقوم الملاحظ أو المشرف على أساس ما يسمعه من هذه العبارات والأسئلة بتبويبها حسب فئاتها المناسبة. تبدو الفئات السلوكية المكونة لأداة التفاعل (أو المناخ) العاطفي، الاجتماعي مع بعض التوضيح كما يلي[٣]:

١-السلوك المعزز للتلاميذ:

إن القصد الرئيسي من هذه العبارات أو الأسئلة هو الاطراء على افراد التلاميذ أو تشجيعهم ورفع معنوياتهم وتحفيزهم للقيام بسلوك مطلوب أو الاستمرار به. وبهذا، فإن أية عبارة أو سؤال للمعلم يفهم منهما موافقة التلاميذ على ما قالوه، او قاموا به أو اقترحوه، ينتميان بدون شك لهذه

الفئة. إن عبارات أو كلمات الاطراء والمديح والتشجيع والإعجاب تقع كذلك في هذه الفئة السلوكية.

قد يعمد المعلم أيضاً إلى توجيه أسئلة للتلاميذ قاصداً منها سماع المزيد من آرائهم أو ما يفكرون به، لغرض إظهاراها لأفراد الفصل الآخرين والاستفادة منها.

إن الأمر المهم الذي تجب مراعاته في كل الحالات أعلاه – ألفاظ المعلم وعباراته وأسئلته وإيماءاته هو مديح التلاميذ وتشجيعهم الظاهري المباشر أو الضمني. من أمثلة ذلك ما يلي: أحسنت.. أكمل.. خلوق.. أمين.. هُمام.. فكرة جيدة.. اقتراح بناء.. أسمعه لباقي أفراد الفصل.. عظيم، رأي جميل.. إن ما تقوله معقول جداً.. هذا هو الرأي السديد بعينه! لقد بذلت جهوداً كبيرة في إعداد هذا التقرير!.. إن مبادرتك هذه تنم عن نضج عال ومسؤولية.. بارك الله فيك.. أتمنى لك مزيداً من النجاح.. مجتهد.. أشكرك.. هل تسمعنا اكثر مما قلته بالتو؟ هل لك أن تفصل أكثر؟ إن ما تقوله لممتع حقاً! .

٢- سلوك قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ:

تفيد هذه العبارات أو الأسئلة شيئين رئيسيين:

- قبول المعلم لما يقوله أو يبديه او يقترحه او يقوم به التلاميذ من آراء وميول وسلوك.
- قبول المعلم لما يقوله التلاميذ أو تبريره لما يقومون به من سلوك، أو اشارته وتفسيره لما يبدونه من مشاعر وأحاسيس.

وسواء قام المعلم بقول ما يبديه التلاميذ أو بادر بتوضيحه، فإن الهدف الرئيسي من كلا الحالتين هو مساعدة التلاميذ على فهم أعمق لما يخبرونه من مواقف فكرية أو سلوكية أو اجتماعية، لتمكينهم بالتالي من

إبداء الحلول الناجعة لعلاجها أو انجاز متطلباتها. من أمثلة سلوك المعلم وعباراته وأسئلته في هذه الفئة ما يلي:

هذا صحيح، ولكن ما رأيك في العامل الرابع .. هل تعتقد أن له دوراً مباشراً فيما حدث بوجه عام؟ إني أفهم ما تعنيه .. إن ما تقصده في الواقع هو ان التنافس عالمياً بين الديانتين اليهودية والنصرانية كان السبب المباشر لغزو الاحباش لليمن خلال الفترة ٥٢٥-٦٣٢ ميلادية، وليس حرق ذي النواس ملك حمير اليهودي للمسيحين في الأخدود...؟! اوافقك على شعورك تجاه التلاميذ الذين يتأخرون عن الحصة .. عن تأثيرهم السلبي على سير الدرس وتقطع أنشطته هو الذي دفعك لمثل هذا .. يجب ان نجد حلاً لتأخرهم.

٣- السلوك المساعد على حل التلاميذ:

يقدم المعلم للتلميذ خلال هذا النوع من العبارات أو الأسئلة حقائق ومعلومات وآراء توضيحية لمشكلة تساعده على حلها والخروج منها. أو يواجه التلميذ بأسئلة تعينه على التركيز أو تطلب منه إعطاء مزيد من المعلومات أو الخبرات التي قد يمتلكها بخصوص الموقف السلوكي الذي تجري معالجته. ينتج عن مثل هذه الأسئلة الموجهة في الغالب زيادة فهم التلميذ لطبيعة المشكلة التي تعترضه، أو تحديده بدقة أكثر لماهيتها ومتطلباتها.

يجب ان يراعي في العبارات والأسئلة الحالية عمد النصح أو محاولة إقناع التلميذ بقبول أو تبني ما يقوله أو يقترحه المعلم من آراء أو إجراءات أو ممارسات. كما يجب أن يشعر التلميذ بأنه حر تماماً في قبول أو رفض ما يقدمه المعلم له كلياً أو جزئياً، دون أية مشاعر سلبية من الأخير تجاهه. فإذا لم يحدث هذا، وفهم بأن المعلم يحاول إقناع

obeikandl.com

التلميذ أو توجيهه للأخذ بما يقترحه، عندئذ يكون سلوكه مباشراً وينتمي للفئة السادسة – إعطاء التلميذ انطباعاً بعدم كفاية أو صحة سلوكه. من أمثلة عبارات وأسئلة المعلم المساعد على حل التلميذ لمشكلته نورد المثال التالي من حوار سقراط مع أحد تلاميذه يدعى يوثيديمس حول مفهوم العدالة[٤]:

يوثيديمس: العدالة هي أن لا يكذب الفرد أو يخادع أو يؤدي أو يستعبد الآخرين.

سقراط: على الرغم من أن هذه الاعمال تتفق مع ما هو عادل، إلا انها لا تشكل حالات منطقية تقودنا إلى تعريف العدالة. إنه فعلاً عمل غير عادل من قائد الجيش مثلاً أن يخدع أو يؤذي أو يستعبد أعداءه، ولكن افترض أن قائداً ينقذ جنوده من اليأس أو الخذلان باخبارهم كذباً بأن التعزيزات اللازمة لهم قادمة على الطريق؟! أو ان أباً يخدع ابنه المريض الذي يرفض باستمرار الدواء الحاسم لشفائه بتقديمه له على أنه نوع من الطعام أو الشراب، فيستعيد الابن نتيجة ذلك صحته وعافيته! فهل تعتبر مثل هذه الأفعال الخادعة أو الكاذبة غير عادلة؟

يوثيديمس: لا، ان مثل هذه الاعمال لعادلة حقاً (ويستمر سقراط مع يوثيديمس على هذا المنوال في عرضه للحقائق والمعلومات والامثلة والاسئلة حتى يصل الأخير لفهم مقبول لديه بخصوص ماهية العدالة أو تعريفها العام، من خلال تظاهر سقراط التام بعدم المعرفة والجهل).

٤- السلوك الحيادي:

يشمل هذا النوع من السلوك أية عبارة أو سؤال أو استجابة لا تخص أو تعني المعلم أو التلميذ أو موقفاً سلوكياً يخبره احدهما. أن قيام المعلم بمسؤولياته التحضيرية والإدارية والتنظيمية للتدريس وتعامله الرسمي مع التلاميذ حسب ما تنص عليه الأعراف والقوانين المدرسية

وتساؤلاته المسموعة لنفسه، أو تكراره لما يقوله له التلاميذ حرفياً دون إضافة أو حذف، أو لهجة تفيد مدح التلاميذ أو ذمهم هي كلها أمثلة للسلوك الحيادي.

والسلوك الحيادي ليس سلبياً بذاته، بل يعتبر في الواقع مفيداً للتربية الصفية لما يضيفه من تنوع في سلوك المعلم، ولما يوفره من إنجازات تربوية روتينية وتعامل جاد بناء لتعلم التلاميذ ولنوهم.

٥- السلوك المُوجّه للتلاميذ:

يشمل السلوك الموجه للتلاميذ أي عبارة أو سؤال يهدفان نصح التلميذ وتوجهه لاتخاذ موقف سلوكي محدد أو تبني عمل أو مهمة أو مسؤولية أو قيمة تخص تعلمه أو شخصيته أو حياته.

لا يمارس التلميذ كما هي الحال في سلوك المعلم المساعد لحل المشكلة في رقم ٣ سابقاً، حرية تذكر في قبول أو رفض ما يعرضه المعلم عليه خلال سلوكه الموجه، بل يتوقع منه تبني اقتراحات المعلم أو إتباعها وتنفيذها كسباً لرضاه في الغالب، لوما ينعكس على التلميذ نفسه من خير وتحسن عادة.

وبالرغم من اللهجة أو الصيغة أو القصد المباشر لتعليمات المعلم خلال هذه الفئة السلوكية إلا أن التلميذ لا يميل نفسياً لدرجة واضحة لمقاومتها أو تجاهلها لما فيه مصلحته غالباً، ولما يحصل عليه من نتائج نفسية واجتماعية وتربوية من اتباعها. تتميز عبارات المعلم وأسئلته وتوجيهاته خلال السلوك الحالي بالهدوء والعرض غير المباشر دون الاملاء، ثم الاهتمام الشخصي بنمو التلميذ ومستقبله.

يدخل ضمن هذا السلوك المباشر عبارات المعلم وأسئلته واستفساراته الهادئة البعيدة عن التهديد أو إظهار عيوب التلميذ ومواطن ضعفه،

والخاصة بالنصح والإرشاد والتوجيه الذي يهدف تطوير التلميذ للأفضل نفسياً أو تربوياً أو اجتماعياً أو سلوكياً أو شخصياً.

٦- سلوك الزجر والتأنيب والاستنكار:

يشير المعلم خلال عبارات وتعليقات وأسئلة هذه الفئة السلوكية لعدم موافقته الكلية أو الجزئية عما قام به التلميذ أو قاله، منوهاً بمواطن الضعف أو المآخذ فيه، أو حتى في شخصية التلميذ نفسه.

ويهدف المعلم من جراء سلوكه الحالي تذكر التلميذ بقيم أو ممارسات أو أحكام اجتماعية خرج عنها أو لم يفلح تماماً في تطبيقها، أو لومه وتحذيره من سلوك غير مقبول قام به التلميذ، لتثبيطه من تكراره في المستقبل، أو لإعطاء التلميذ انطباعاً بعدم كفاية سلوكه أو تصرفه حسب معايير اجتماعية أو تربوية محددة.

وفي كل الأحوال، فإن اللهجة النابية المثقلة بالتعنيف والسخرية والوعيد تميز عادة عبارات واستفسارات المعلم في النوع الحالي للسلوك.

إن أمثلة الزجر والتأنيب والتوبيخ والاستنكار التي قد يقوم بها المعلم في تربيتنا المحلية كثيرة ومتعددة ومعروفة (للأسف)، وعليه لا تحتاج منا لعرض أو تفصيل او تذكير بها.

٧- سلوك تعزيز المعلم لنفسه:

إن عبارات المعلم وتعليقاته وتوضيحاته وحديثه حول نفسه ورغباته وأعماله وإنجازاته وصفاته الشخصية تقع كلها ضمن هذه الفئة السلوكية. ويهدف المعلم عادة من مثل هذا السلوك تأكيد نفسه وموقفه أمام التلاميذ، أو الدفاع (غير المباشر) عن سلوك أو عمل قام به، أو تبرير سلطته، أو تعريف التلاميذ بمسؤولياتهم الخلقية والاجتماعية تجاهه، وبآداب التعامل المقبولة معه (أو التي يجب اعتبارها منهم).

إن أي سلوك يبديه المعلم ويتركّز في الأساس حول خاصّية أو شيء قام به أو قيمة يعتقدها، كما أن جداله مع الآخرين الذي يدافع به عن نفسه أو عن موقفه، وتكراره لفكرة أو رأي بالرغم من محاولات الآخرين لأقناعه بعدم صحتهما، تبويب كلها ضمن سلوك تعزيز المعلم لنفسه.

استعمال أداة ويثول في ملاحظة التدريس

تستعمل أداة ويثول لملاحظة المعلم في غرفة الدراسة خلال تدريسه لأي موضوع منهجي. والأغراض التربوية الرئيسية التي يمكن تحقيقها من استعمال الأداة تتمثل: في إجراء البحوث الموجهة لتطوير التدريس وتحسينه (أو تطوير ممارسات المعلم التدريسية وتحسين أساليب تفاعله مع تلاميذه)، ثم تعريف المعلمين بالفئات السلوكية التي تحتويها الأداة وتدريبهم عليها لرفع كفاية تفاعلهم العاطفي والاجتماعي مع التلاميذ.

وعند ملاحظة التدريس بأداة ويثول يعمد المشرف/الملاحظ للجلوس في منطقة من الفصل تمكنه من رؤية ما يجري في الغرفة الدراسية وسماع ما يبديه المعلم والتلاميذ من عبارات وتعليقات واستفسارات وتوجيهات وتعليمات وأسئلة. إن أفضل المواقع الصفية التي تمكنه من كل هذا، رؤية وسماع مجريات الحصة دون تدخل أو تأثير سلبي عليها هو إحدى زوايا الفصل الخلفية.

يصطحب الملاحظ معه نموذجاً خاصاً بأداة ويثول لتسجيل ما يحدث من الأنواع السبعة لسلوك المعلم (شكل ٥-١). ويفضل حضور الملاحظ للفصل في أول الحصة، حيث ينفق الدقائق الأولى في التعرف على مكونات الفصل العامة وأسلوب تنظيمها، كما يميز المناسبة أو البداية السلوكية التي يبادر بها المعلم أو التلاميذ في أول حصة وتوجه في العادة طبيعة الأحداث وأساليب التفاعل ومحتواه في الدقائق اللاحقة أو خلال الحصة بكاملها أحياناً.

يمكن للملاحظ لتسهيل التسجيل وتعدد أنواع السلوك، تقسيم الحصة إلى فترات مدة كل منها عشر أو خمس عشرة دقيقة، حيث يقوم بوضع إشارة بجانب نوع السلوك الذي يلاحظه في كل مرة يحدث فيها. يستعين الملاحظ في مشاهدته وتمييزه للأنواع السلوكية السبعة التي تجسدها أداة ويثول الحالية بالمبادئ الإجرائية التالية(٥).

١- تبويب أي عبارة أو تعليق أو سؤال أو إشارة تتركز حول التلميذ وتهدف دعمه أو مساعدته أو تشجيعه أو مديحه أو الأخذ بيده للتغلب على صعاب يواجها في الفئة المناسبة لها من سلوك المعلم ١ أو ٢أو ٣,

٢- تبويب أي عبارة أو تعليق أو سؤال أو إشارة تتركز حول المعلم وتهدف دعم ذاته أو تبرير سلطته، أو تطلب من التلميذ الاصغاء لتعليماته وإتباعها، أو مراعاة رغباته في اتخاذ التلميذ لموقف سلوكي أو خلقي أو اجتماعي محدد عن طريق النصح والتوجيه والارشاء، أو التهديد والوعيد والتعنيف والتأنيب وما شابهها في الفئة السلوكية المناسبة لكل منها في رقم ٥ و٦ و٧,

٣- تبويب أي عبارة أو تعليق أو سؤال أو إشارة أو سلوك تنظيمي / إداري روتيني أو رسمي لا يهدف دعم المعلم أو التلميذ أو يخص مباشرة أياً منهما في فئة السلوك الحيادي رقم ٤ .

٤- تبوب أية عبارة أو تعليق أو سلوك للمعلم يقصد منها الاطراء على التلميذ أو تأكيد ودعم موقفه أو رأيه أو مشاعره، أو تشجيعه للمبادرة بسلوك أو الاستمرار به، أو الاعجاب بما يعمل أو يقول أو مديحه، في فئة السلوك المساعد للتلاميذ رقم١ .

٥- تبوب أية عبارة أو تعليق أو سؤال أو إشارة تفيد قبول المعلم لما يقوله التلميذ أو يقوم به، أو توضيحه وتفسيره له في الفئة السلوكية رقم ٢/ قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ.

٦ ـ تبوب أية عبارة أو تعليق أو سؤال أو معلومات أو أمثلة أو آراء أو استفسارات يقصد منها مساعدة أفراد التلاميذ للخروج من مشكلة أو محنة أو موقف أياً كان نوعه – تربوي أو سلوكي أو اجتماعي، بزيادة وعي التلميذ وتعميق فهمه لها، في فئة السلوك المساعد على حل مشاكل التلاميذ رقم ٣.

٧- يمكن للملاحظ تمييز سلوك المعلم رقم ٢ – قبول وتوضيح ما يبديه التلاميذ من سلوكه في رقم ٣ – مساعدة التلاميذ على حل مشاكلهم بالمعايير التالية:

o سلوك القبول والتوضيح هو في الغالب تكرار أو إعادة لما يبديه أفراد التلاميذ من عبارات وتعليقات وآراء وقيم ومشاعر بلغة المعلم نفسه، كما أنها تتركز على التلميذ وتهدف تشجيعه وتعزيز موقفه نفسياً واجتماعياً في الفصل.

o السلوك المساعد على حل مشاكل التلاميذ، يتمثل في الغالب بعبارات وتعليقات واستفسارات ومعلومات وحقائق وأمثلة جديدة في صيغها ومحتواها على التلميذ نابعة من مبادرة المعلم عادة وتتركز مباشرة على المشكلة أو الموقف السلوكي الذي بصدده لغرض المساعدة على فهمه ومعالجته أو الخروج منه.

o ٨- تبويب أي عبارة أو تعليق أو نصح أو توجيه أو تعليمات تجسد رغبة المعلم وطلبه من التلميذ لاتباع نهج معين او تبني موقف أو قيمة أو فكرة أو اجراء محدد يراها الأول عادة مفيدة أو بناءة لمستقبل التلميذ أو لمجريات حياته في الفئة السلوكية رقم ٥ – السلوك الموجه للتلاميذ.

الرقم	السلوك	0.10	0.10	0.10	010	المجموع	
-1	السلوك المعزز للتلاميذ						
-2	سلوك القبول والتوضيح						الكلي
-3	السلوك المساعد على حل المشكلات						
-4	السلوك الحيادي						الكلي
-5	السلوك الموجه للتلاميذ						
-6	سلوك الزجر والتأنيب والاستغفار						
-7	سلوك تعزيز المعلم لنفسه						الكلي

* يعني الرقم 0.10 عُشر الحصة. أي ما يُعادل ٤ دقائق

شكل ١: نموذج مقترح لملاحظة التفاعل العاطفي / الاجتماعي لمجتمع الفصل بأداة ويثول

٩- تبويب أي عبارة او تعليق او تعليمات او استفسارات او أسئلة تفيد لوم التلميذ أو تأنيبه أو تصغيره أو تذكيره بضعف في شخصيته أو سلوكه في الفئة رقم ٦ - سلوك الزجر والتأنيب والتوبيخ والاستنكار.

obeikandi.com

١٠- تبويب أي عبارة أو تعليق أو وصف او توضيح أو حديث للمعلم حول نفسه وموجه في الغالب لصالحه ودعم نفسه أو موقفه في الفئة السلوكية رقم ٧ - تعزيز المعلم نفسه.

١١- يمكن للملاحظ عندما يصعب عليه تبويب أية عبارة أو تعليق أو سؤال للمعلم في فئة محددة مناسبة له، الرجوع الى سلوك او حديث او تعليقات او إجابات او ردود فعل التلاميذ قبل او بعد سلوك المعلم الذي هو بصدده، ثم يقرر او يرجح على أساسها الفئة المناسبة لسلوك المعلم.

وعند انتهاء الملاحظ من مشاهدة تفاعل المعلم وتلاميذه، وتسجيل الأنواع السلوكية التي حدثت خلال ذلك، يقوم بجمعها حسب الاختصاصات التالية:

١- إيجاد مجاميع الأنواع السلوكية للمعلم المتمركزة حول التلاميذ، ثم إيجاد المجموع الكلي لها جميعاً. أي حصر مقدار سلوك المعلم في فئة رقم ١ و٢ و٣,

٢- إيجاد مجاميع الأنواع السلوكية للمعلم المتمركزة حول نفسه، ثم المجموع العام لها جميعاً. أي حصر سلوك المعلم في فئة رقم ٥،٦،٧

٣- إيجاد مجموع سلوك المعلم الحيادي في فئة رقم ٤.

وتشير التوضيحات أعلاه الى نوع المناخ العاطفي / الاجتماعي الذي يغلب على جو الفصل وتفاعل المعلم والتلاميذ. وعموماً، كلما سادت نسبة سلوك المعلم في فئة رقم ١ و٢ و٣، فيمكن القول بأن المعلم غير مباشر في تعامله وبنّاء في تفاعله العاطفي – الاجتماعي مع التلاميذ.

أما إذا كانت نسبة سلوك المعلم عالية في فئة رقم ٥ و٦ و٧، فإنه يكون بهذا مباشراً في تفاعله مع التلاميذ. وفي حالة حدوث نسبة عالية من سلوك المعلم في فئتي رقم ٦ و٧، فإنه لا يكون مباشراً فقط في تعامله

مع التلاميذ، بل غير بناء في تفاعله العاطفي – الاجتماعي، مشيراً هذا على الأرجح إلى مشاكل سلوكية متكررة وإلى عدم إنتاجية الفصل بوجه عام، حيث يوجه المعلم نتيجتئذ إلى دورات تدريبية مناسبة لتطوير أو تحسين أساليب تفاعله العاطفي – الاجتماعي مع تلاميذه.

فوائد استعمال أداة ويثول في قياس التدريس

لما كان السلوك العاطفي – الاجتماعي – كما أشرنا في بداية الفصل، يجسد أكثر الأنواع السلوكية حسماً للتفاعل الإنساني بمختلف أهدافه وصيغه، فإن أداة ويثول المتخصصة في ملاحظة هذا السلوك، وما ينتج عن ذلك من تزويد المعلمين والمشرفين بتغذية راجعة للتفاعل الصفي، ولما يستخدم خلاله من عبارات وأسئلة وأساليب، تعتبر في رأينا واحدة من أهم الأدوات التي يجب استغلالها في تطوير تدريسنا المحلي وتحسين أساليب تفاعله العاطفي – الاجتماعي في الغرف الصفية.

أداة رايت ستون – مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

لقد قام وين رايت ستون خلال الثلاثينيات من هذا القرن العشري الماضي بدراسة الجو الاجتماعي للفصل، مركزاً على تطوير وسيلة لملاحظة إدارة المعلم للمناقشات الصفية، حيث انتهى به الأمر آنذاك إلى تطوير أداة مكونة من العناصر التسع التالية[٦]:

١- يسمح المعلم للتلميذ بالمساهمة التطوعية.

٢- يشجع المعلم التلميذ للمساهمة.

٣- يقترح سؤالاً أو موضوعاً للتلميذ أو الفصل.

٤- يشير للتلميذ / التلاميذ إلى مصادر البيانات أو المعلومات المطلوبة.

٥- يقترح أو يوضح الوسائل والطرق والأنشطة والحلول للتلميذ.

٦- يثبط أو يمنع مساهمة التلميذ.

٧- يجذب انتباه التلميذ بكلمة أو نظرة أو ايماءة.

٨- يعطي التعيينات حسب المهمات أو موضوع دراسي خاص.

٩- يركز الأسئلة والأجوبة على موضوع الكتاب المقرر الذي جرى تعيينه.

وقد أعطى رايت ستون كل سلوك للمعلم من أعلاه رمزاً خاصاً ليقوم الملاحظ باستخدامه في التسجيل بنموذج خاص كل مرة يلاحظ فيها السلوك المناسب به. ويحتوي نموذج التسجيل الذي اقترحه رايت ستون على أسماء التلاميذ في الفصل، حيث يدون سلوك المعلم بجانب التلميذ الذي كان سبباً له.

إن الانتباه المطلوب في التعرف على التلميذ الذي أثار سلوك المعلم والسرعة اللزمة لتمييز اسمه على النموذج الخاص ثم تدوين السلوك بجانبه بعد تحديد ماهيته من الأنواع التسعة المتمثلة في الأداة قد حفزت كلها رايت ستون في أوائل الخمسينات لتعديل أداته الأصلية وتحويلها لمقياس متدرج باسم (مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ)، وذلك تجنباً للعمليات المتداخلة التي يتطلبها استعمال الأداة الأصلية. إن وصفاً موجزاً لمكونات مقياس الألفة وكيفيات استعماله سيكون من اختصاص الفقرة التالية:

مكونات مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

يتكون مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ Pupil- Teacher Rapport Scale من عشر عناصر رئيسية، تبدو مع فرعياتها كما يلي[٧]:

١- نموذج تفاعل المعلم والتلاميذ:

ويكون هذا في أربع أنواع:

يتفاعل التلاميذ بمنأى عن المعلم، حيث يتصف دوره بهذا بعدم الأهمية أو التأثير، الأمر الذي يؤدي بتفاعل التلاميذ للتسيّب والفوضى.

- يتفاعل التلاميذ من خلال المعلم وانشطته، حيث يشير انتباههم للمعلم واتباعهم لتعليماته لهذا النوع من التفاعل. إن تفاعل التلاميذ والمعلم خلال المحاضرة والالقاء والقراءة الصفية وحل المعلم للمسائل السبورية هي أمثلة للتفاعل الحالي المتمركز حول المعلم.
- يتفاعل التلاميذ والمعلم من خلال أدوار متوازنة متعادلة في أنشطتها وتأثيرها كما في الحوار والأسئلة والأجوبة الصفية.
- يتفاعل التلاميذ مع المعلم على أنه واحد منهم كما يحدث عندما يكون عضواً في مجموعة المناقشة.

٢- درجة التفاعل الاجتماعي:

ويكون في أربع درجات:

- تفاعل معدوم، كما يحدث عادة خلال الاستماع لمحاضرة المعلم أو قيام التلاميذ بالقراءة الصامتة أو حل التمارين التطبيقية الفردية.
- تفاعل غير منتظم، بواسطة اجتماع التلاميذ مع المعلم كلما ظهرت الحاجة لذلك.
- تفاعل عادي، يتم في ظروف عادية طبيعية للبيئة الصفية ومتطلبات عملياتها التربوية.
- تفاعل متكرر، يتم بحرية وتلقائية من المعلم والتلاميذ.
- تفاعل مكثف، كما يحدث عند تفاعل المعلم وأفراد التلاميذ في المجموعات الصغيرة.

٣-نوعية التفاعل الاجتماعي:

وتنحصر في خمس فئات:

- تفاعل هجومي أو عدواني من خلال اعتداء أفراد التلاميذ مادياً/ جسدياً على بعضهم.
- تفاعل تنافسي من خلال المباريات الصفية الفردية والجماعية.
- تفاعل شبه رسمي يخلو من الدفء والاعتبار الشخصي لفرد من الآخر.
- تفاعل ودي متعاون يشارك من خلاله المعلم والتلاميذ بآرائهم وخبراتهم في جو يسوده الشعور بالود والتعاون.
- تفاعل شخصي حميم، يبدو من خلال حديث أفراد الفصل الشخصي مع بعضهم في جو دافئ وتفهم تام للواحد من الآخر.

٤- الاهتمام:

ويكون على أساسه التفاعل في أربعة درجات متفاوتة:

- تفاعل خال من الاهتمام، حيث يبدو بسرحان أو تسرب أفراد التلاميذ وانتباههم المشتت.
- تفاعل مُمل، يظهر من خلال تثاؤب أفراد التلاميذ وهمسهم لبعضهم ونظراتهم التائهة.
- تفاعل مفتقر نسبياً للاهتمام الفردي، حيث يبدو من خلال التأدب الرسمي للتلاميذ وانتباههم المصطنع لما يجري في الفصل.
- تفاعل مُتصف باهتمام مقبول بواسطة الانتباه الطبيعي للمهمات التعليمية من قبل التلاميذ.
- تفاعل متميز باهتمام بالغ من خلال مشاركة التلاميذ الفعالة والعفوية بالمهمات الصفية.

٥- الاستمتاع:

obeikandi.com

ويكون في خمس درجات متفاوتة:

- استمتاع مفقود بنبذ التلاميذ لما يجري وتعابيرهم الوجهية المتجهمة.
- استمتاع محدود، متفرق خلال الحصة.
- استمتاع مقبول، لا قليلاً ولا كثيراً-متوسطاً أو معتدلاً.
- استمتاع واضح، جيد في درجة حدوثه.
- استمتاع عال يظهر بحماس التلاميذ واندماجهم في الأنشطة الصفية.

٦- دور التلاميذ:

ويكون في ثلاثة أنواع:

- دور غير محدد لأفراد التلاميذ خلال التفاعل الصفي، حيث الفوضى العامة للفصل.
- دور غير واضح، حيث تتداخل مهام التلاميذ كأفراد ومجموعات مع بعضهم ومع المعلم. إن بعض الفوضى واستفسارات التلاميذ عما سيقومون به أو متوقع منهم أو محاورتهم لبعضهم بخصوص ذلك هي مؤشرات لهذه الفئة السلوكية.
- دور واضح محدد، حيث يقوم كل تلميذ تماماً بمهامه المتوقعة منه دون تعارض يذكر مع أقرانه أو مع المعلم.

٧- مشاعر/عواطف المعلم:

وتكون في خمس أنواع:

- مشاعر / عواطف عدوانية، معادية لأفراد التلاميذ وساخرة منهم.
- مشاعر / عواطف مغتاظة.
- مشاعر / عواطف متسامحة، بضبط المعلم لغيظه أو استيائه.
- مشاعر / عواطف مُسرة ووقورة، ودودة للتلاميذ.

obeikandl.com

- مشاعر / عواطف دافئة ومؤيدة للتلاميذ.

٨- أوامر واقتراحات المعلم:

وتكون في أربعة أنواع:

- أوامر واقتراحات إلزامية، يتوجب من أفراد التلاميذ اطاعتها أو تنفيذ متطلباتها فوراً.
- أوامر واقتراحات يتوقع شكوى أفراد التلاميذ من بعض متطلباتها.
- أوامر واقتراحات غير قسرية، تتجنب الاكراه أو الاجبار عموماً.
- أوامر واقتراحات اختيارية لا تستعمل خلالها الأوامر إلا في الحالات الطارئة.

٩- توتر جو الفصل:

ويكون في الصيغ الأربع التالية:

- جو قلق يبدو في العادات العصبية والتعبير المتوتر.
- جو مسترخ نسبياً، حيث لا يبدو التوتر عليه إلا قليلاً.
- جو مسترخ، لا تبدو عليه إلا حالات عادية قليلة من التوتر.
- جو مسترخ تماماً مادياً ونفسياً.

١٠- مشاعر / عواطف التلاميذ:

وتكون في خمسة أنواع:

- متهيبة متخوفة من المعلم، مغتاظة أو معادية.
- عملية رسمية، محدودة التعبير عما يعتمل فيها.
- مسّرة ومُقدرة للمعلم.
- ودودة وعفوية تجاه المعلم، يكون المعلم هنا عادة كواحد من التلاميذ.
- واثقة وحميمة، معجبة بالمعلم وقريبة جداً منه.

obeikandl.com

استعمال مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

يقوم الملاحظ باتخاذ موقع مناسب في احدى زاويتي الغرفة من الخلف، ثم يشاهد أساليب ومحتوى التفاعل الذي يجري بين المعلم والتلاميذ.

جدول١ : نموذج مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ

* المعلم:	الملاحظ :
* الفصل	الزمن : من _____ إلى _____
* المادة	التاريخ
* المدرسة	

	التقديرات الاولى	الثانية	الثالثة
١- نموذج تفاعل المعلم مع التلاميذ			
*متسيبا" يتم بمنأى عن المعلم			
*مضبوطاً من المعلم			
*متعادلاً ٥٠% و٥٠%			
*حرّا غير مقيد			
٢- درجة التفاعل الاجتماعي:			
*تفاعل معدوم			
*تفاعل غير منتظم			
*تفاعل عادي			
*تفاعل متكرر			
*تفاعل مكثف			
٣- نوعية التفاعل الاجتماعي			
*تفاعل عدواني			
*تفاعل تنافسي			
*تفاعل شبه رسمي			
*تفاعل ودي متعاون			
*تفاعل شخصي حميم			
٤- الاهتمام			
*اهتمام معدوم			
*اهتمام نادر			
*اهتمام محدود			
*اهتمام مقبول			
*اهتمام عال			
٥ - الاستمتاع			
*استمتاع معدوم			
*استمتاع محدود			
*استمتاع مقبول			
*استمتاع واضح			
*استمتاع عال			
٦ ـ دور التلاميذ:			
*غير محدد			
*غير واضح			
*محدد وواضح			
٧ ـ مشاعر / عواطف المعلم:			
*عدوانية			
*مغتاظة			

obeikandl.com

تابع جدول ١ :

*متسامحة			
*مسرة ووقورة			
*دافئة ومؤيدة			
٨ ـ أوامر واقتراحات المعلم:			
*إلزامية			
*قسرية نسبيًا			
*غير قسرية			
*اختيارية			
٩ ـ توتر جو الفصل:			
*قلق			
*مسترخ نسبيًا			
*مسترخ تمامًا			
١٠ ـ مشاعر / عواطف التلاميذ:			
*متهيبة متخوفة			
*عملية ومقدرة			
*ودودة وعفوية			
*واثقة وحميمة			

وبينما يستخدم الملاحظ في أعمال التسجيل نموذجاً خاصاً (جدول١) يجسد العناصر السلوكية الرئيسية وفرعياتها المكونة معاً لمقياس الألفة، بفضل منه إنفاق معظم الوقت في ملاحظة التفاعل الصفي، دون تسجيل درجته على أساس العناصر العشرة وفرعياتها، وذلك لسببين:

١- لا يمكن للملاحظ من تكوين حكم عادل وواقعي بخصوص نوع أو درجة حدوث أي عنصر سلوكي في المقياس دون مشاهدة كاملة له طيلة الحصة.

٢- لكون عناصر المقياس عامة مستمرة في أهميتها للتفاعل الصفي من أول حصة وحتى نهايتها، إن التفاعل الصفي بخلاف الأنشطة التربوية والتنظيمية الأخرى سلوك عام لا ينحصر بمرحلة من مراحل الحصة أو بمهمة من مهماتها. وعليه، لا يستطاع قياس نوع ودرجة عناصر هذا

obeikandi.com

التفاعل إلا بملاحظتها كاملاً من أول حصة أو مدة الملاحظة وحتى نهايتها.

ومهما يكن، يستطيع الملاحظ تحسباً لعامل النسيان، تقدير عناصر المقياس خلال الملاحظة كلما رأى مناسباً لذلك، كما يفضل وضع الحوادث أو عينات من المواقف التي يشاهدها أو الألفاظ أو التعابير والتعليقات التي يسمعها بجانب العنصر الذي يخصه في النموذج، حيث يفضل من الملاحظ كتابة انطباعاته ومشاهداته المرحلية حول التفاعل الصفي أولاً بأول، حتى تساعده في تنفيذ قياس صالح لدرجة الألفة بين المعلم وتلاميذه.

وإذا قام الملاحظ بتدوين درجات عناصر المقياس خلال المشاهدة، فإنه يتوجب منه في هذا الحال مراجعتها بعناية مرة أخرى حال انتهاء الحصة، ثم تعديل مستحقاتها حسب اللازم.

يتصف تفاعل المعلم بألفة عالية، إذا تركزت تقديراته في العناصر الفرعية للمقياس كالتالي:

١ ـ نموذج التفاعل مع التلاميذ: عنصر رقم ٣ وما فوق.

٢ ـ درجة التفاعل الاجتماعي: عنصر رقم ٣ وما فوق.

٣ ـ نوعية التفاعل الاجتماعي: عنصر رقم ٤ وما فوق.

٤ ـ الاهتمام: عنصر رقم ٤ وما فوق.

٥ ـ الاستمتاع: عنصر رقم ٤ وما فوق.

٦ ـ دور التلاميذ: عنصر رقم ٣ وما فوق.

٧ ـ مشاعر / عواطف المعلم: عنصر رقم ٣ وما فوق.

٨ ـ أوامر واقتراحات المعلم: عنصر رقم ٣ وما فوق.

٩ ـ توتر جو الفصل: عنصر رقم ٣,

١٠ ـ مشاعر / عواطف مجموعة التلاميذ: عنصر رقم ٣ وما فوق.

أما المعلم الذي يتصف تفاعله مع التلاميذ بعدم الالفة أو بقلتها عموماً، فإن تقديراته تتركز على العناصر الأولى لكل نوع – العناصر السابقة للتي أوردناها أعلاه للمعلم الودود ذي الألفة الواضحة مع التلاميذ.

ويمكن للملاحظ من خلال مشاهدة تفاعل المعلم مع تلاميذه لعدة مرات التعرّف على مواطن الضعف والقوة فيه، ثم وضع خطط علاجية لما يلزم، وتحديد مدى تحسن درجة الألفة نتيجتها، وذلك بالمقارنة المباشرة للتقديرات الأولى والثانية ثم الثالثة إذا كان مناسباً (انظر جدول١)

فوائد ومآخذ مقياس الألفة:

يوفر مقياس رايت ستون للألفة بين المعلم والتلاميذ فهرساً صالحاً ومفيداً للتعرف على المناخ الاجتماعي للفصل، ومن تعزيزه وتطويره لصالح التربية الصفية.

ومن ناحية أخرى؛ فإن كثرة وتنوع عناصر المقياس، وما تتطلبه من الملاحظ من يقظة وانتباه تام ومتواصل لكل منها، يحتم عليه في بعض الأحوال مراعاة أمرين:

١- ملاحظة المعلم لأكثر من مرة حتى يستطيع اصدار حكم واقعي صالح حول ألفته مع تلاميذه.

٢- الاستعانة بآلة تسجيل سمعي أو مرئي (جهاز فيديو) لتسجيل ما يدور خلال التفاعل الصفي لمراجعته عند تقدير درجة الألفة كلما لزم.

الخلاصة

يتحكم الجو الاجتماعي للغرفة الدراسية بمجريات الحصة ويوجهها ايجاباً لصالح تفاعل المعلم والتلاميذ وعمليات التعلم والتعليم التي

يتبنونها في حال طبيعيتها وإنسانيتها، أو سلباً في حال اتصافها بالمباشرة والتوتر والعداء العام.

وللمساعدة على توفير جو اجتماعي أفضل للفصل، ودود منتج وغير مباشر في تفاعله وعملياته ومكوناته، فقد عرضنا خلال الفصل أداتين رئيسيتين: أحدهما لجون ويثول. قياس المناخ العاطفي – الاجتماعي للغرف الدراسية، والثانية لوين رايت ستون – مقياس الألفة بين المعلم والتلاميذ.

وقد تناولنا عند معالجتنا لهاتين الأداتين المتخصصتين في الجو الاجتماعي للفصل نقاطاً مثل: ماهيتها وتطورها في التدريس، ومكوناتها وكيفيات استعمالها ثم فوائدها ومآخذها في ملاحظة وقياس التدريس.

obeikandl.com